ما لا يليق بجلاله والآهية فاما مفتري الكذب
عليه تبارك وتعالى بادعاء الالهية او الرسالة
اولنافي ان يكون الله خالقه او ربه او قال ليس
لي رب او المتكلم بما لا يعقل من ذلك في سكره او غمرة
جنونه فلا خلاف في كفر قائل ذلك ومدعيه مع
سلامة عقله كما قدمناه لكنه تقبل توبته على
المشهور وتنفعه اناته وتنجيه من القتل فيئة لكنه
لا يسلم من عظيم النكال ولا يرفه عن شديد العقاب
ليكون ذلك زجرا لمثله عن قوله وله عن العودة
لكفره او جهله الا من تكرر ذلك منه وعرف
استهانته بما اتى به فهو دليل على سوء طويته
وكذب توبته وصار كالزنديق الذي لا نأمن باطنه
ولا نقبل رجوعه وحكم السكران في ذلك حكم الصاحي
واما المجنون والمعتوه فما علم انه قاله من ذلك
في حال غمرته وذهاب منيره بالكلية فلا ينظر فيه
وما فعله من ذلك في حال منيره وان لم يكن معه
عقله وسقط تكليفه اد ب على ذلك لينزجر عنه كما
يؤدب على قبايح الافعال ويوالى ادبه على ذلك
حتى ينكف عنه كما تؤدب البهيمة على سوء الخلق
حتى تراض وقد حرق علي بن طالب رضي الله عنه
من ادعى له الالهية وقد قتل ابن عبد الملك بن مروان

عبد الملك

عبد الملك بن مروان الحارث المتنبئ وصلبه وفعل
ذلك غير واحد من الخلفاء والملوك باشباههم
واجمع علماء وقتهم على صواب فعلهم والمخالف
في ذلك من كفرهم كافر واجمع فقهاء بغداد ايام
المقتدر من المالكية وقاضي قضاتها ابو عمر المالكي
على قتل الحلاج وصلبه لدعواه الالهية والقول
بالحلول وقوله انا الحق مع تمسكه في الظاهر بالشريعة
ولم يقبلوا توبته وكذلك حكموا في ابن ابي الغراقير
وكان على نحو مذهب الحلاج بعد ايام الراضي
وقاضي قضاة بغداد ابو الحسين ابن ابي عمر المالكي
وقال ابن عبد الحكم في المبسوط من تنبأ قتل و
قال ابو حنيفة واصحابه من جحد ان الله خالقه او
ربه او قال ليس لي رب فهو مرتد وقال ابن القاسم
في كتاب ابن حبيب ومحمد في الغيبة فيمن تنبأ يستتاب
استر ذلك او اعلنه وهو كالمرتد وقاله سحنون
وغيره وقال اشهب في يهودي تنبأ وادعى انه
رسول الينا ان كان معلنا بذلك استتيب فان تاب
والا قتل وقال ابو محمد بن ابي زيد فيمن لعن بارئه
وادعى ان لسانه زل وانما اراد لعن الشيطان
يقتل بكفره ولا يقبل عذره وهذا على القول الاخر
من انه لا تقبل توبته وقال ابو الحسن القابسي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)